

اسم الزمان ، واسم المكان

تعريفهما:

اسم الزمان اسم مشتق يفيد الدلالة على زمن وقوع الفعل ، واسم المكان :
اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل .

صياغة اسمي الزمان والمكان:

أولاً: يُصاغُ اسم الزمان ، واسم المكان للفعل الثلاثي المجرد على وزن
(مَفْعَل):

١- إذا كان الفعل معتلاً اللام ، نحو: سعى يسعى مسعى ، رمى يرمى
مرمى ، رعى يرعى مرعى .

٢- إذا كان الفعل في المضارع مفتوح العين ، نحو: ذهب يذهب مذهب ،
شرب يشرب مشرب ، لجأ يلجأ ملجأ ، جمع يجمع مجمع .

٣- إذا كان الفعل في المضارع مضموم العين ، نحو: طلع يطلع مطلع ،
كتب يكتب مكتب ، قتل يقتل مقتل ، قعد يقعد مقعد ، هب يهب مهب (الأصل :
مهَّب).

ثانياً: يُصاغُ اسم الزمان ، واسم المكان للفعل الثلاثي المجرد على وزن
(مَفْعِل) في الحالات الآتية :

١- الماضي صحيح الأحرف الثلاثة ومضارعه مكسور العين ، نحو :

جَلَسَ يَجْلِسُ مَجْلِسٌ

مَرَجَعٌ	يَرْجَعُ	رَجَعَّ
مَقْصِدٌ	يَقْصِدُ	قَصَدَ
مَحْسِسٌ	يَحْسِسُ	حَسَسَ
مَعْرَضٌ	يَعْرِضُ	عَرَضَ
مَغْرَسٌ	يَغْرِسُ	غَرَسَ
مَنْزِلٌ	يَنْزِلُ	نَزَلَ
مَضْرِبٌ	يَضْرِبُ	ضَرَبَ

٢- الماضي مثال ، وفاؤه واو، نحو:

مَوْضِعٌ	يَضَعُ	وَضَعَ
مَوْعِدٌ	يَعِدُ	وَعَدَ
مَوْرِدٌ	يُرِدُّ	وَرَدَ
مَوْقِعٌ	يَقَعُ	وَقَعَ
مَوْقِفٌ	يَقِفُ	وَقَفَ
مَوْثِقٌ	يُثِقُ	وَثَقَ
مَوْخِزٌ	يَخِزُ	وَخَزَ

٣- الماضي الأجوف ، على أن يكون حرف العلة ياءً:

مَبِيعٌ	يَبِيعُ	بَاعَ
مَصِيفٌ	يَصِيفُ	صَافَ

ثالثاً: يصاغ اسم الزمان، واسم المكان للفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع، وقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر^(١)، نحو:

أُخْرِجُ يُخْرِجُ مُخْرِجٌ
اجتمع يجتمع مُجْتَمِعٌ
انتظر ينتظر مُتَنَظِّرٌ
انتدى يتدى مُتَدَيٌّ
استشفى يستشفى مُسْتَشْفِيٌّ

وهكذا تقول: مُدْخَلٌ، مُقَامٌ، مُنْقَطِعٌ، مُنْعَطَفٌ، مُنْحَنِيٌّ، مُلْتَقِيٌّ، مُصْطَافٌ، مُخْتَبِرٌ، مُرْتَقِيٌّ، مُسْتَوْدَعٌ، مُسْتَقَرٌّ.

ملاحظة:

هناك بعض الكلمات الدالة على اسم المكان أو اسم الزمان وردت على وزن «مَفْعَلٍ»، على الرغم من أنها يجب أن تكون على وزن «مَفْعَلٍ» حسب القواعد السابقة؛ فالفعل «سَجَدَ» مضارعه «يَسْجُدُ» فهو مضموم العين، ولكن وردت الصيغة «مَسْجِدٍ» على وزن «مَفْعَلٍ»، ومن ذلك أيضاً:

شَرِقَ يَشْرِقُ مَشْرِقٌ
غَرَبَ يَغْرُبُ مَغْرَبٌ

(١) يشترك اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي في تلك الصياغة من غير الثلاثي، والذي يفرق بينها السياق النحوي والدلالي.

رَفَقَ يَرْفُقُ مَرْفِقٌ (١)
 نَسَكَ يَنْسِكُ مَنْسِكٌ (٢)
 سَقَطَ يَسْقُطُ مَسْقُطٌ
 نَبَتَ يَنْبُتُ مَنبِتٌ
 فَرَقَ يَفْرُقُ مَفْرُقٌ (٣)

اسم المكان على وزن «مفعلة»:

ورد اسم المكان مشتقاً من الأسماء الثلاثية الجامدة، وهو على وزن «مفعلة» للدلالة على كثرة الشيء في المكان، نحو:

مَأْسَدَةٌ المكان الذي تكثر فيه الأسود وتآلفه .
 مَذَابِئَةٌ أرض كثيرة الذئاب .
 مَبْطَخَةٌ المكان الذي ينبت فيه البطيخ بكثرة .
 مَدْرَجَةٌ الأرض التي يكثر فيها الدرَّاجُ (٤)
 مَقْتَاةٌ موضع يكثر فيه القثاء (٥)
 مَذْهَبَةٌ أرض كثيرة الذهب .

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة صياغة اسم المكان من الاسم الجامد

-
- (١) مكان الرفق . والمرافق : ما يرتفق به ويتنفع ويُستعان ، ومنه مرافق المدينة .
 (٢) المنسك : المعبد .
 (٣) المفرق : مكان الفرق في وسط الرأس .
 (٤) الدرَّاج : نوع من الطير يدرج في مشيه .
 (٥) القثاء : جمع قثاء وهو نوع من البطيخ نباتي ، قريب من الخيار ، لكنه أطول .

الثلاثي على وزن «مَفْعَلَةٌ» للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء المحسوس
كما في الصيغ السابقة ؛ لذلك تستطيع أن تقول :

مَبْلَحَةٌ أرض كثيرة البلح .

مَقْمَحَةٌ أرض كثيرة القمح .

ولعله من المفيد الإشارة إلى ورود بعض الكلمات على وزن «مَفْعَلَةٌ» ،
ولكن مأخوذة من الفعل الثلاثي ، نحو :

مدرسة مكان الدرس والتعليم .

مَزْرَعَةٌ الأرض التي تُزْرَعُ .

مَطْبَعَةٌ المكان المعد لطباعة الكتب وغيرها .

فائدة صرفية:

يشترك المصدر الميمي ، واسم المفعول ، واسم الزمان ، واسم المكان مما هو
فوق الثلاثي المجرد من الأفعال في الوزن ، ويفرق بالقرينة ، نحو :

١ - جِئْتُكَ مُنْسَكَبَ الْمَطْرِ ، والمعنى : جئتك وقت انسكابه ؛ فهو اسم زمان .

٢ - انتظرك في مُرْتَقَى الْجَبَلِ ، والمعنى : في المكان الذي يرتقي فيه إليه ؛ فهو
اسم مكان .

٣ - هذا الأمر مُنْتَظَرٌ ، والمعنى : أن الناس ينتظرونه ؛ فهو اسم مفعول .

٤ - أعتقدُ مُعْتَقِدَ السَّلْفِ ، ومعتقد مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد (١) .

(١) انظر كتاب : جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ٢٠٩/١ .

اسما الزمان والمكان في الشواهد والجمال:

١ - قال تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ

الْعَلِيمِ ﴾ (يس: ٣٨).

٢ - قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ

حَمِيَّةٍ ﴾ (الكهف: ٨٦).

٣ - قال أمية بن أبي الصلت:

الحمد لله مُمَسَّنَا ومُصَبِّحَنَا بالخير صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَّنَا (١)

٤ - قال زيد الخيل:

أقاتل حتى لا أرى لي مُقَاتِلًا وأنجو إذا لم ينجُ إلا المُكَيِّسُ (٢)

٥ - هذه قطعة فيها اسم المكان على وزن «مَفْعَل» يصف فيها قائل بيتاً من

البيوت: «زرتُ بيتاً لأحد الرفاق، فراقني جماله، وتمام نظافته، وبراعة تنسيقه، ووفائه بمطالب الحياة السعيدة، فهذا مَدْخَلٌ للأضياف، يُسلمهم إلى غرفة استقبال أنيقة، وهذا مَطْعَمٌ واسع، حسن الترتيب، يُحمل إليه شهية الطعام من مَطْبَخِ آية في النظافة، وفي جانب هادئ غرفةٌ واسعةٌ جعلها ربُّ البيت مَكْتَباً له، تُطلُّ على حديقة عامرة بعيون الأزاهير، وفي أحد الأطراف مَلْعَبٌ فسيحٌ، مُهدت طرفه، وفُرشت أرضه بالكأ الناعم الأخضر. وفي ركن منه مَشْرَبٌ للدافئ والبارد. وفي مَنَائِي عنه مَسْرَحٌ ومَأْوَى للطيور الأليفة، وبعض الحيوانات المستأنسة».

(١) يريد: نحمده في مسائنا وصباحنا؛ لأنه يوالي إتمامه علينا في كل حين. والمراد: الحمد لله في وقت إمسائنا وإصباحنا.

(٢) المكيس: المعروف بالكيس، وهو العقل المتوقد، والشاهد في (مقاتلا) وهو اسم مكان.

والكلمات : مدخل، مطعم، مطبخ، مكتب، ملعب، مشرب، منأى،
مسرح، مأوى كل منها اسم مكان على وزن (مَفْعَل) .

٦- وهذا نصٌ فيه اسم المكان على وزن «مَفْعَل» في وصف الإمام علي بن
أبي طالب - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - : «كان واضح الجلال، عظيم الهيئة . مجلسه مجلس
علم ووقار، لا تسمع فيه لغواً، ولا تأثيماً، والإمام فيه مَرَجِعُ الفتوى، ومَقْصِدُ
المستفهم، ومَوْتِقُ الشاكِّ، وموئِلُ اللائذ»^(١) .

٧- نختم تلك النصوص والشواهد بنص لسيبويه يتحدث فيه عن الفرق في
الدلالة بين «المَسْجِد» و«المَسْجَد» ، قال : «وأما المَسْجِد فإنه اسم للبيت،
ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك، لو أردت ذلك لقلت
مَسْجِدًا»^(٢) . أي إن :

المسجد : اسم للبيت ؛ أي الجامع .

المسجد : مكان السجود .

* * *

(١) النحو الوافي : ٣ / ٣٢٠ .

(٢) الكتاب : ٤ / ٩٠ .